Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كالنجوم عارية

نائمة مبعثرة

مشوقة للوصل والمسامرة

ولاقتراح الخمر والغناء

لكنه لايلبث - حين يرتجف جفناه - أن يرقبها وهى تفلت من شباك رؤيته ويسقط عليه الإعياء ، فيستحيل نومه إلى إغماء . ثم يصحو ليبحث عنها : -

فى مقاهى آخر المساء والمطاعم

أراك تجلسين جلسة النداء الباسم

ضاحكة مستبشرة

إلا أنها سرعان ما تفلت من خيوط وهمه ويصبح المكان خاويا كأنه صحراء ، وكظل كاف الخطاب المؤنثة المفردة تجر الشاعر وراءها فى حركة خارجية غزلة ، تدقق النظر فى لفتات الحياة الصغيرة ، وحركات الحب المثيرة ، وفورة الشهوة التى ترى الأجساد شتاء تورية فنية ملفوفة ، وصيفا منابت زغب تعبث فى همود الموت لتبعثه .

عند هذا الحد فى القراءة يتوارى أمامنا احتمالان لتفسير الوردة الملغزة ، إحداهما أن تكون تعبيرا عن النفس ، والآخر أن تشير إلى " المستحيل " فعبر تلك التجليات المادية المرهفة ، والمعنوية النافذة الخاطفة ، لايمكن للشاعر أن يبحث عن " العدم " عن " اللاشىء" أو عن " المستحيل الكامل " ، كما أنه ليس من المتوقع أن يكون باشاراته تلك لا يقصد سوى نفسه ذاتها ، فكاف الأنثى تغرى بالغيرية ، وتنفر من التوحد مع " الأنا " مهما كانت شدة الصبوة .

وفى مستهل الحركة الرابعة ما ينبىء عن اللقاء الخاطف فى بؤرة خاصة : -

أبحث عنك فى مفارق الطرق

واقفة ، ذاهلة ، فى لحظة التجلى